KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

تأثير السياسات الأمريكية والسوفياتية خلال الحرب الباردة على التوازن الدولي

The Impact of Am pact of American and Soviet Policies During the cold war on international Balance from

أ.م.د. أنور فاضل الخالدي
مركز دراسات الكوفة/ جامعة الكوفة
Asst Prof Dr. Anwar Fadel Al-Khalidi
Kufa Studies Center / University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.177(A).10419

الملخص:

يسلط البحث الضوء على السياسات الأمريكية ودورها في مواجهة الصعود السوفياتي خلال مدة الحرب الباردة، مع التركيز على التوازن الدولي وأهميته في المجالات السياسية، الاجتماعية، الثقافية، والاقتصادية. ويبين البحث الخلفية التاريخية للحرب الباردة، موضحًا الصراع الأيديولوجي بين النظامين الرأسمالي والشيوعي، وتأثيراته العالمية. تعد قضية تقسيم إلى ألمانيا الغربية والشرقية عاملا مهما ساعد في تعميق الصراع بين القوى العظمى مما أثر على التوازن الدولي مما دفع للعديد من الأزمات منها أزمة الصواريخ الكوبية. ولا يمكن حصر الحرب الباردة فقط بالجوانب الاقتصادية والسياسية لأنها مواجهة إيديولوجية عالمية تلازمت مع ظهور قطب–الاتحاد السوفياتي– راغب في تغير العالم ضد قطب– الولايات المتحدة– التي تعتقد بأحقيتها في السيطرة العالمية كبديل عن الدول الأوروبية. يربط البحث بين الماضي والحاضر خاصة ونحن في خضم عودة ظهور أقطاب عالمية قوية كروسيا والصين ومحاولات أمريكية لإضعافهم ويمكن القول إن الحرب الباردة سوف تعود للظهور في ظل انقسام العالم من القضايا المختلفة.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحرب الباردة – التوازن– استراتيجيات– الاندماج الاقتصادي– الامبريالية– الإيديولوجية

Abstract:

The study sheds light on American policies and their role in confronting the rise of the Soviet Union during the Cold War, focusing on international balance and its importance in the political, social, cultural, and economic spheres. It also presents the historical background of the Cold War, explaining the ideological conflict between the capitalist and communist systems and its global impact. The division of Germany into West and East Germany was a significant factor that helped deepen the conflict between the superpowers, affecting the international balance and leading to numerous crises, including the Cuban Missile Crisis. The Cold War cannot be limited to economic and political aspects alone, as it was a global ideological confrontation that coincided with the emergence of a pole—the Soviet Union—that sought to change the world, against a pole—the United States—that believed in its right to global hegemony as an alternative to European countries. The study links the past and the present, especially as we are in the midst of the re-emergence of powerful global poles such as Russia and China, and American attempts to weaken them. It can be

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

said that the Cold War will re-emerge in light of the world's division over various issues.

Keywords: Cold war- International Balance – Strategies – Economic Integration – Imperialism – Ideology .

تقديم الدراسة والمنهج:

ارتسم الصراع الأمريكي – السوفيتي في الحرب الباردة والفترةٍ ما يقارب من النصف قرنٍ من الزمن أي منذ عام ١٩٤٧، وحتى انهيار الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١، بالتصاعد في حيانا كثيرا وكان قريب من وقوع حرب عالمية بسبب صراع المصالح والأجندات والإيديولوجيات ؛ وبالتالي ارتسم الاختلاف بينهم من زوايا ثلاثٍ أساسية :

الأولى، زاوية الإيديولوجية المختلفة بين القوتين فالاتحاد السوفياتي نظام شيوعي والولايات المتحدة تتبنى النظام الرأسمالي، هذا الاختلاف كان أهم أسباب الصراع بسبب الترابط بين الأيدلوجية وكيفية تنظيم المجتمعات والدول.

الثانية، زاوية السيطرة والتوسع وسعى كل من الطرفين إلى التوسع نفوذهما عبر سلسلةٍ من التحالفات والاتفاقات في مناطق عدة مما أدى إلى صراعات بالوكالة في مناطق مثل كوريا وفيتنام وأفغانستان.

الثالثة، أما الثالثة فهي زاوية العلاقات الاقتصادية، والمسار الذي عرفته هذه العلاقات في تطورها العام إبان أزمة الصواريخ الكوبية وزيادة التوتر حتى اقتربت الحرب الباردة من حرب شاملة ، خاصة وان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي يوجد تعارض في مصالحهم حيث تتعارض مع مصالح الأخر مما أسهم في تعميق الانقسام بينهما .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأهمية، مع تزايد النفوذ السوفياتي والأمريكي في العالم المحكومة لمشروعٍ توسعي مغلف بيافطة التبادل التجاري والعلاقات الاقتصادية العالمية كمصطلح تبريريَّ ، أصبح من الأهمية بمكان فهم سياسات القوى الكبرى وطريقها تعاملها مع العالم النامي، وربط الصراع فيما بينهم بالصراع الأمريكي الروسي الحالي الذي يدور في أوكرانيا وسوريا وفي العديد من المناطق.

وعليه، لا يمكن فهم الأزمات الاقْتِصَادية دون فهم الترابط بين الرأسماليات الكبرى والاقتصاد العالمي والتي اتضحت أكثر منذ دخول الاقتصادات العالمية أزمتها العميقة في عصر العولمة التي شهدت انكشافاً إنتاجها في مطلع القرن الواحد العشرين مع أزمة كورونا (كوفيد –١٩) التي كشفت هشاشة الاقتصاد العالمي والتنسيق الدولي في مواجهة الأزمات.

إشكالية: يدور هذا البحث حول إشكاليةٍ مركزيةٍ، مفادها أن التوترات والصراعات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لم يؤد لقيام حرب مباشرة على الرغم من الأزمات المتشابكة والتوترات المتزايدة، خاصة ان العالم شهد العديد من الصراعات الإقليمية التي كانت مدعومة من كل الطرفين.

الفرضيات، أبرز الفرضيات العلمية التي يطرحها هذا البحث ثلاثٌ أساسية:

الأولى، التوازن بين القوى أدى إلى هذا الصراع نتيجة لقيام للتوازن بين الطرفين في المجالات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية .

الثانية، التهديدات الأمنية، ظهرت الحرب الباردة وتطورات بسبب الشك وعدم الثقة بيت الطرفين التي برزت على شكل اتخاذ إجراءات دفاعية مثل بناء الأسلحة النووية وإنشاء التحالفات العسكرية كحلف الناتو "Nato" وحلف وارسو "Warsaw pact" من أجل زيادة مصالحها وتعزيز قوتها .

الثالثة، نشر الأيديولوجيات في دول عالم معتمدة على مبدأين متناقضين التفكيك السياسي والتوحيد الأيدلوجي .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

منهج الدراسة، تعتمد هذه الدراسة على المنهج التحليلي حيث يقوم بتحليل عناصر الصراع وتفكيكها وكذلك يعتمد على المنهج البيني، وهو منهج يقوم على التشبيك بين عدة مناهج تجمع بين عدة مقارباتٍ لمعالجة الظاهرة المدروسة من زوايا عدة علوم التاريخ الاقْتِصَاديُّ والاجتماعي والسياسيّ، والجغرافية الاقْتِصَادية والاجتماعية والفلسفة، والسوسيولوجيا، وعلم السياسة.

المادة التوثيقية: تعد الحرب الباردة صراع عالمي على غاية من الأهمية تميز باستخدام كل الوسائل العسكرية والسياسية والأمنية، لذلك توجه البحث صعوبة في ضوء عدم الاطلاع على كافة الوثائق الخاصة بالموضوعات. ولكن البحث يعتمد بصورةٍ أساسيةٍ "The Cold War: A New History" – جون لويس جاديس يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة وعصرية عن الحرب الباردة، مع التركيز على تطوراتها وتأثيرها العالمي..

يعرض هذا الكتاب سردًا عالميًا للحرب الباردة ويستكشف تأثيرها على مناطق مختلفة من العالم. – يستعرض هذا الكتاب للكاتب روبرت جيه ماكمان، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جدا هذا الكتاب الأحداث الرئيسية والأسباب الجذرية وراء الحرب الباردة بطريقة سردية ومفصلة.

المباحث الرئيسة كالآتي :

المبحث الأول: التوازن الدولي والسياسات الأمريكية:

أولا. التنافس على النفوذ بين أمريكا والاتحاد السوفياتي

شهدت نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، تغيرت عديدة على الصعيد الدولي وبرزت عناصر جديدة لإقرار نظام عالمي مختلف فالولايات المتحدة قد دخلت كعامل حاسم لإنهاء النظام النازي في ألمانيا [١] بمساعدة الاتحاد السوفياتي، دون هاتين القوتين لم يكن للدول الأوروبية قدرة على تحقيق هزيمة ألمانيا، واليابان وايطاليا ، خاصة وان بريطانيا فقط التي بقيت شبه وحيدة في مواجهة جيوش هتلر بعد استلام

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

فرنسا، لذا أثرت الحرب العالمية الثانية على بريطانيا وفرنسا لم يكن بمقدورهما من الاستمرار كدول متحكمة في القرار الدولي والتوازن العالمي[٢]. وخلال النصف الثاني من القرن العشرين، بدأت التوترات بين الشرق والغرب تتصاعد حيث تشكلت تحالفات سياسية وعسكرية بين الدول الرئيسية في العالم، وسرعان ما تحولت هذه التحالفات إلى صراع بين القوتين الكبريين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وقد شهدت هذه المدة تصاعدًا في سباق التسلح والتأثير السياسي والاقتصادي بين البلدين، مما أدى إلى اندلاع الحرب الباردة وانتشار التوترات حول العالم. هذه الحرب الباردة تميزت بتصاعد حجم المنافسة الدولية والتوترات الأمنية بين القطبين العالميين. تطورت الصراعات الإقليمية والإيديولوجية حول العالم، في حين ازدهرت السباقات الفضائية والتكنولوجية بين البلدين. تم استخدام العديد من الوسائل والأساليب في محاولة للتأثير في المناطق الإستراتيجية والاقتصادية المهمة.

على الرغم من الخلافات بين الولايات المتحدة وألمانيا إثناء الحرب العالمية الثانية ولكنها اتخذت خطوات أسهمت في أعادت دولة ألمانيا للوجود للسببين: الأول،من أجل مواجهة الصعود السوفيتي والخوف من تمدد هذا النفوذ من ألمانيا إلى باقي دول أوروبا . والثاني، ظهور الصين كقوة عالمية ونموها العسكري والاقتصادي. وجاءت أولى خطواتها للنهوض بألمانيا الغربية في الخامس والعشرين من ايلول ١٩٤٦، إذا أعلن وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز " James F Byrns" ، عن اتفاقية اندماج اقتصادي لمناطق الاحتلال الأمريكية والبريطانية على مستوى الإدارات المحلية، والاقتصاد، والمالية، والنقل وكان الهدف من الخطة إلى زيادة تجارة الصادرات الألمانية الذي سوف يدعم الاقتصاد الألماني[٣]، ولكن السبب الأهم الذي دفع الولايات المتحدة وبريطانيا على الأقدام على السياسات إدراكهم بان ألمانيا إذا قسمت إلى عدة دول ستكون عديمة الجدوى في مواجهة الاتحاد السوفياتي فكانت فكرة الاندماج الاقتصادي مقدمة لاندماج اكبر على مستوى السياسي [٤]. يتبين مما سبق، أن الإطماع التوسعية الاتحاد السوفياتي للسيطرة على

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أوروبا الشرقية دفع الرئيس الأميركي "هاري ترومان عام" ١٩٤٧، بعزمه للتصدي للتمدد السوفياتي فأعلن مواجهته بإستراتيجية "الاحتواء"، وقوامها محاصرة تمدد الشيوعية بمجموعة من الوسائل من بينها اقتراح دعم اقتصادي لبلدان أوروبا التي تريد البقاء حرة خارج المظلة السوفياتية، وهكذا أطلقت واشنطن مشروع مارشال[٥] الشهير الذي يتضمن دعم أوروبا اقتصاديا لإعادة بناء مدنها التي دمرتها الحرب، وقطع الطريق على الهيمنة السوفيتية التي تتذرع بتقديم المساعدات إلى أوروبا المنكوبة[٦].

لذلك، برزت عناصر جديدة لأجل إقرار نظام عالمي مغاير يمكنه استيعاب أكثر من قطب في المعادلة الدولية ، نجد أن الحرب الباردة مرات بمراحل حتى أصبحت صراع محتدم في مجالاتها المختلفة أولها، إن الإشكاليات المرافقة للمرحلة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية دفعت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للتنافس بينها، خاصة مع هيمنة الأخير على الجزء الشرقي من أوروبا وتطبيق النظام الاشتراكي فيه. لذلك ، كان هناك، محاولات عديدة من أجل صيغة للتوافق فينا بينها ولكن مع برزت الولايات المتحدة كقوة عالمية والذي ترافق مع مكانتها وقوتها العسكرية استطاعت من جعل الدول الأوروبية والغربية منها خاصة إلى جانبها ضد النفوذ السوفياتي[٧]. إذا كانت الولايات المتحدة تعول على حليفاتها الأوروبيات في مواجهتها للقوة السوفياتية وقد حدث تغيير هام في السياسة السوفياتية بعد الحرب هو موت "ستالين"[٨] عام ١٩٥٣، وتحول الزعماء والسياسيين السوفيت الذين تلوه إلى ممارسة دورهم عالمياً على أسس الماركسية – اللينينية : أي ممارسة الثورة ضد الإمبريالية ومواجهتها في كل مكان. ومند تسلم "خروتشوف" [٩] للسلطة[١٠]، بدأت في الاتحاد السوفياتي مرحلة توازن من نوع خطر مع الولايات المتحدة[١١]. وقد دعم خطورة هذا التوازن قدرة كلا الطرفين العسكرية. لذلك ظهرت سياسات أمريكية تسعى كسب أوروبا إلى جانبها في مواجهة الاتحاد السوفياتي ضمن معادلة التوازن العسكري .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً. دخول العديد من الدول في إطار التوتر السوفياتي الأمريكي:

ظهرت الصين كقوة اشتراكية جديدة مؤثرة في التوازن الدولي بعد الحرب العالمية الثانية ولكنها ابتعدت عن الساحة العالمية واتجهت المعالجة أوضاعها الداخلية ومن أجل لحل مشاكلها الداخلية من قبل قيادتها السياسية ولذلك ظهر في السنوات الأولى من قيام الثورة الصينية اتجاه للتعاون مع الاتحاد السوفياتي بقيادة "ستالين"، لكن جهود التعاون لم تكن بالمستوى المطلوب. وبقيت المعادلة السائدة في سنوات ما بعد الحرب تنحصر في الصراع الثنائي الأقطاب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة. وهذه هي المعادلة التي شكلت النظام العالمي الجديد في السنوات اللاحقة على نهاية الحرب العالمية الثانية عالم ثنائي القطبية مع ردع نووي متوازن كانت تخترق توازنه الولايات المتحدة من خلال استعدادها لخوض حرب عالمية ثالثة» وفقاً للأحداث التي تسود العالم وفي المقابل بدأ الاتحاد السوفياتي بخلق مناطق نفوذه بعد موت ستالين أي أنه خرج من العزلة وبدأ حضوره يتامى داخل بلدان العالم الثالث كموقع استراتيجي لمواجهة واقع أحادية الهيمنة التي تمارسها الولايات المتحدة، فخلق السوفييت تمركز لهم في أمريكا اللاتينية بالاعتماد على نفوذهم في دولة كوبا ودعمهم للحركات اليسارية [١٢].

بدأت الدول الغربية تخسر مناطق نفوذها في الوطن مع تنامي المد اليساري فيها خاصة في سنوات الستينيات، كمثل مصر في عهد جمال عبد الناصر[١٣] ومن خلال بلدان عربية أخرى كان سنوات المد الاشتراكي في العالم الثالث منذ نهاية الخمسينيات وحتى بداية السبعينيات في تصاعد حيث شهد العالم الثورة الكوبية الثورة الجزائرية والاستقلال، سلسلة الانقلابات العسكرية وتصاعد حركة الاستقلال في أفريقيا السوداء، الانقلابات العسكرية في ليبيا، في العراق، وسورية، انبثاق حركة التحرر اليسارية في القرن الأفريقي أما في الدول الغربية فقد شهد المد اليساري والماركسي بكل تياراته ازدهاراً في هذه البلدان لم يُعرف له مثيل من قبل بلغت ذروته في ثورة الطلاب في مايو عام ١٩٦٨، ثم تصاعدت شعبية الأحزاب الشيوعية الأوروبية

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الغربية ولا سيما في كل من فرنسا وإيطاليا، وتصاعد ظهور المنظمات الإرهابية اليسارية المتطرفة مثل منظمة الألوية الحمراء في إيطاليا، ومنظمة بادر – ما ينهوف في ألمانيا الغربية، ومنظمة الجيش الأحمر في اليابان، وكذلك يمكن أن نتكلم بالمستوى نفسه على بلدان أمريكا اللاتينية وظهور منظمة "التوبو ماروس" في بيرو ثم انتشارها وتوسع نشاط عملها السري في بلدان أمريكية لاتينية أخرى. وفق هذه الجدلية التي كان الوضع العالمي يجتازها ضمن منطق القطبية الثنائية كنظام عالمي جديد، كان التوازن المقترن باستعداد كل طرف من الطرفين لدخول حرب نووية، يمنح نوعاً من عدم التوازن بالنسبة للولايات المتحدة إذ كان الاتحاد السوفياتي ولا سيما بعد رحيل ستالين وإقالة خروشوف من منصبه ومجيء بريجنيف يتبع طريقة التحدي والاستجابة للتعامل مع الولايات المتحدة الأمريكية وقد تجلت هذه المواجهة المتوازية خلال حرب يونيو ١٩٦٧، وهزيمة مصر، فإن الاتحاد السوفياتي قد دخل كعنصر موازنة فعالة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً في مساندة مصر ضد إسرائيل وما تمثله الأخيرة من زحف للسياسة الأمريكية داخل المنطقة العربية . إن منطق الحرب الباردة المتصاعدة والتي وجدت تجسدها في المواجهة في عدة مناطق من العالم كان منطقاً ينبغي أن يُحسم لمصلحة أحد الأطراف، وكما هي العادة فإن الولايات المتحدة كانت هي المبادرة لأن تحسمه لمصلحتها مع التفوق الملحوظ وفي هذه المرحلة وبعد سنوات من الصراع بين نفوذ الولايات المتحدة ونفوذ الاتحاد السوفياتي في العالم الثالث جاءت مرحلة التوازن مع التفوق التي أقرتها أفكار هنري كيسنجر الذي وصل إلى «قلب» السلطة الأمريكية على صعيد السياسة الإستراتيجية الخارجية لكي ينقل مرحلة الحرب الباردة إلى حالة أخرى أكثر تقدماً وصلاحية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية[١٤].

ثالثاً. الأقطاب الدولية وتأثيراتها على الصراع :

كذلك، لم يعد العالم ثنائي القطبية، ولم يعد الاتحاد السوفياتي المعادل الموضوعي استراتيجياً للولايات المتحدة؛ بل إن القطب السوفياتي قد بدأ بالغياب نظرياً الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة على العالم.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

وميدانياً عن الساحة العالمية، سمة واحدة لهذا النظام العالمي، هي سمة انفراد بعد هذا العرض لنظام القطبية الثنائية أرى ضرورة دراسة توازن القوى في ظل هذا النظام ، خاصة وان توازن القوى في ظل نظام الثنائية القطبية بعد الحرب العالمية الثانية، تبدل توزيع القوة في العالم تبدلاً جوهرياً. إذا لم تعد بريطانيا تمتلك النفوذ العالمي المسيطر؛ بل أنها أصبحت مثقلة بالأعباء على كافة المستويات. فعلى المستوى الاقتصادي كانت بريطانيا تعاني من اضطرابات التجارة العالمية ومن انهيار الاقتصاد العالمي الذي طالما اعتمدت عليه . ثم إن الحرب استنزفت قدراتها بحيث لم يكن بوسعها الإيفاء بما عليها من التزامات . أما سياسياً، فقد خسرت الزعامة الأوروبية إلى الولايات المتحدة وبنسبة أقل إلى الاتحاد السوفياتي، كما أنها فقدت أغلب مستعمراتها بسبب نشاط الحركات الوطنية التحررية. وكذلك، نجد بريطانيا في الجانب العسكري، لم تكن قادرة على تحمل عبء الدفاع عن المجتمع الأوروبي الرأسمالي، فلذلك تخلت عن هذا الدور إلى الولايات المتحدة الأمريكية. انطلاقاً مما ذكرناه سابقاً، فقد برزت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتتصدرا مرتبة القوى الأعظم في العالم[١٥]. مما أدى إلى تبديل أدوار القوة في السياسة الدولية انقسام العالم إلى معسكرين متناقضين عقائدياً. وأصبح للإيديولوجية أثراً ملحوظاً في تصريف العلاقات بين الكتلتين الاشتراكية والرأسمالية. وتحولت دول العالم الثالث إلى ساحة للصراع العقائدي والسياسي والاقتصادي والعسكري بين الكتلتين. لم يكن للدول الصغرى مجالاً رحباً في ظل نظام توازن القوى التقليدي إلا بالقدر الذي يؤثر فيه على قوة التحالف بانتمائها أو انسحابها أو حيادها . بينما نلحظ أن ثقل دول العالم الثالث عسكرياً لم يعد يؤثر في محصلة توازن القوة بين الكتلتين، فلقد كانت الدول تتسلح قبل الحرب الثانية تسلحاً تقليدياً أو تكسب الحلفاء من أجل تعديل مستوى قوتها النسبي. أما بعد الحرب فقد استجد وضع جديد لم تألفه العلاقات الدولية في السابق، إلا وهو السلاح النووي. لقد أزال هذا السلاح، بقدرته التدميرية ، الحدود السياسية، والخطوط الفاصلة بين الأهداف العسكرية والسكانية بل والأكثر من هذا أصبح أمن أية كتلة من

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

الكتلتين يستند على قدرة الطرف القوي في كل منهما على الرد. أي أنه قادر على تلقى الضربة النووية ثم الرد عليها بالصورة التي تحرم على الطرف المهاجم (كسر الجيم) الإفادة من مكاسب يتوقعها من هجومه نظراً لما سيصيبه من دمار . يرى البعض أن الأسلحة النووية أبطلت فاعلية نظام توازن القوى، ومع ذلك فإنه ما يزال وسيلة تحليلية في دراسة العلاقات الدولية [١٦] فبعدما كان نظام توازن القوى التقليدي يعتمد على خمسة أطراف رئيسة على الأقل، فإن التوازن كان يجري بين قطبين أو محورين وعلى الرغم من أن التوازن لم يعد على مستوى القوة الإجمالية، بل على القابلية التدميرية ونسبة الوهن، فإن عملية التوازن تقوم بدورها المألوف قبل الحرب العالمية الثانية. ذلك أن التسلح ما زال السبيل الأمثل في نظام توازن فمن جهة قيدت الأسلحة النووية حرية حركة الأطراف المتداخلة حول محور الرئيس وأعطت للمحور مجالات واسعة للمناورة من جهة أخرى [١٧].

وتأثرت العديد من الدول الأخرى بتداعيات هذا الصراع العالمي، خاصة مع تقسيم العالم إلى معسكرين رئيسيين. على الرغم من ابتعاد الصراعات المباشرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، إلا أن التوترات السياسية والاقتصادية استمرت في الظهور على الساحة العالمية. تم تشديد الرقابة العسكرية والأمنية، وتعزيز العلاقات والتعاون العسكري بين الدول المتحاربة. في هذه المدة الزمنية، تم توسيع النفوذ السياسي والعسكري لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. وفي نهاية الأمر، قد أدى التدخل والتأثير في الصراعات المحلية والإقليمية بين الدول الكبرى إلى حالة من الاستقطاب العالمي. وعلى الرغم من كل التوترات والصراعات، فإن تلك الفترة شهدت أيضًا تقدمًا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد. تم تطوير العديد من الابتكارات الهامة والتقنيات الجديدة، وتم تعزيز التقدم الصناعي والتقني في البلدين المتنافسين. أذا تطور التنافس إلى صراع وتوترات عالمية تعددت في قسوتها وتعقيداتها. ولكنها أيضًا شكلت فترة من التحول والتقدم في العديد من المجالات[١٨]،

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

رابعاً: الأبعاد الرئيسية للحرب الباردة

وهكذا، نجد ان من الأسباب الرئيسية لاندلاع الحرب الباردة هو الصراع الإيديولوجي العميق والمعقد بين فكرين مختلفين : النظام الشيوعي والنظام الرأسمالي، الذي يسعى كلا الجانبين للسيطرة على العالم وتفوق بعضهما البعض سياسياً واقتصادياً. وقد استمرت المراحل الرئيسية للحرب الباردة لأجيال عديدة، حيث شهدت فترات من التوتر الشديد والصدامات العسكرية والسياسية العنيفة بين القوتين العالميتين، وما لبث أن باتت الآثار تمتد وتتراكم على العالم العربي والقارة الأوروبية والعديد من الدول والمناطق الأخرى. وكانت تلك الآثار تأخذ أشكالاً متنوعة، بدءًا من التدخلات العسكرية والاقتصادية، وانتهاءً بالصراعات الإقليمية وحالات الاستقطاب السياسي التي تحدثت في عدد كبير من الدول[١٩] وهكذا توجد العديد من الإبعاد العالمية للحرب الباردة ومنها :

أ. الأبعاد السياسية والعسكرية:

لقد وضع القادة الأمريكان معاداة الشيوعية على رأس السياسة الأمريكية لجر الاتحاد السوفياتي وفي الوقت نفسه جر العالم بأكمله إلى سباق تسلح للإنهاك، للسببين: الأول، إدراك الساسة الأمريكان ان انشغال الاتحاد السوفياتي في سباق التسلح سوف يعطل مشروعها في نشر الشيوعية في دول العالم والثاني، من أجل استنزاف القدرات والموارد المادية للاتحاد السوفياتي في أسلحة سوف يتم تحديثها باستمرار[٢٠] . وعلى الرغم من الإحداث المتصاعدة للتوترات السياسية والعسكرية بين الشرق والغرب نتيجة للصراع الإيديولوجي وسباق التسلح الهائل. حيث تنافست القوى العظمى، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية، على نشر نفوذهم وتعزيز تواجدهم السياسي والعسكري في مناطق مختلفة حول العالم. وقد أدى هذا التنافس إلى دعم الدول الوكيلة لكل قوة على حده في النزاعات المحلية والإقليمية وزيادة الإنفاق الهائل على الجانبين بهدف تعزيز قدراتهم العسكرية وتحقيق التفوق في سباق التسلح. وعلاوة على ذلك، شكل الطرفان تحالفات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

عسكرية قوية لتعزيز قوتهما ومواجهة أي تهديد محتمل من الجانب الآخر. ففي الشرق، شكل حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي تحالفًا موحدًا يضم العديد من الدول الشيوعية والاشتراكية. في حين أن الغرب قام بتكوين حلف شمال الأطلنطي، الذي جمع بين الدول الرأسمالية والديمقراطيات. وقد كانت الهدف الأساسي لهذه التحالفات هو المحافظة على الأمن والدفاع المشترك وردع العدوان من جميع الجهات. وبهذه الطريقة، قد استمرت الحرب الباردة لعقود، محدثةً استقرارًا هشًا وحذرًا في العلاقات الدولية، حيث كانت التوترات السياسية والعسكرية تلوح في الأفق في أي لحظة. وتبعت الولايات المتحدة سياسة الوقوف في حالة تأهب دفاعية ضد العدو السوفيتي مع ضرورة الحفاظ على النموذج الأمريكي والامتثال له وعزل الاتحاد السوفيتي وكسب اكبر قدر من الحلفاء إلى جانبها [٢١]، ولأجل ذلك اعتمدت سياسات تهدف على جعل العالم يشعر أن الاتحاد السوفياتي خطر يهدد العالم، لذا لابد من استجابة عالمية لهذا الخطر [٢٢].

ب_ الإبعاد الإيديولوجية :

شهدت الحرب الباردة صراعًا إيديولوجيًا حادًا بين الشرق والغرب، حيث تصارعت الأيديولوجيات الاشتراكية والرأسمالية على الساحة العالمية. فقد حاول الاتحاد السوفياتي نشر فكره الاشتراكي والشيوعي في العالم، بينما سعت الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى الدفاع عن الرأسمالية ونشر أفكارها في مختلف دول العالم. وقد أدى هذا الصراع إلى تصاعد التوترات السياسية والعسكرية وتدخل البلدين في العديد من النزاعات المحلية والإقليمية بهدف تعزيز نفوذهم الإيديولوجي والسياسي. وبصفته تقسيمًا عالميًا، أثرت الحرب الباردة بشكل كبير على الاقتصاد والتطور الاجتماعي والثقافي في العالم. ففي ظل الصراع الأيديولوجي، زادت الدول المتنافسة إنفاقها العسكري بشكل هائل، وهذا أدى بالضرورة إلى توتر العلاقات الدولية وتدهور الوضع الاقتصادي في البلدان المعنية. وشهدت الحرب الباردة أيضًا سباقًا تكنولوجيًا وعلميًا بين الشرق والغرب. سعت الدولتان المتنافستان إلى الابتكار والتقدم في مجالات مثل الفضاء والطاقة النووية والاتصالات

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

والتكنولوجيا الحديثة. وبذلك، لعبت التكنولوجيا دورًا حاسمًا في قوة كل طرف وقدرته على النفوذ والتأثير. بالإضافة إلى ذلك، أثرت الحرب الباردة بشكل كبير على الحياة اليومية للناس في الدول المعنية. فقد تم تعزيز مراقبة الدولة وتشديد الرقابة الأمنية وتقييد حرية التعبير. وعلاوة على ذلك، تم تعزيز الدور السياسي والاقتصادي للمؤسسات الحكومية وزيادة الاعتماد على الدعم الخارجي.

ج. الأبعاد الاقتصادية بين المساعدات المالية والعقوبات الاقتصادية :

خلال فترة الحرب الباردة، شهدت العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب توترات هائلة نتيجة للصراع السياسي والعسكري الذي كان يشتد بين البلدين. اتخذ كلا الطرفين سياسات اقتصادية مستهدفة لهز استقرار العدو والتأثير على نموه الاقتصادي. بدأت الحكومات في فرض عقوبات اقتصادية مشددة وفرض حظر تجاري تام مع الدول العدوة، مما أثر بشكل بالغ على النشاط الاقتصادي والتجاري في كلا البلدين. هذه التدابير تسببت في تباطؤ نمو الاقتصاد وتدهور العلاقات التجارية بين الدول، مما أدى في نهاية المطاف إلى تفاقم التوترات السياسية والعسكرية بين الجانبين. تعكس هذه الأحداث قمة الصراع بين القوتين العظميتين وتأكيدًا لحجم الصراع الإقليمي الكبير الذي كان يرتع في الفترة ذاتها. تمثل العقوبات الاقتصادية والحظر أدوات على غاية من الأهمية استخدمتها الدول الكبرى خلال الحرب الباردة للضغط بشكل مكثف على خصومها وتقويض قدرتهم الاقتصادية، وقد اشتملت على فرض رسوم جمركية عالية على السلع المستوردة والمصدرة وتقييد استيراد وتصدير السلع الحيوية والأساسية. لقد تأثرت العديد من الدول سلبًا جدًا جراء هذه العقوبات القاسية، حيث تسببت في تعطيل العديد من القطاعات الاقتصادية المختلفة وتدهور الأوضاع المالية بشكل كبير. وتعزز هذه الضغوط الاقتصادية المتبادلة حدة التوترات بين الشرق والغرب وتساهم في تأجيج الصراعات السياسية والعسكرية بين الأطراف المتنازعة[٢٣]. تعد هذه العقوبات أداة حاسمة تستخدم لتحقيق مصالح سياسية واقتصادية للدول الكبرى وتشكل تحديًا كبيرًا للاستقرار العالمي والتعاون الدولي.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ومع ذلك، فإن استخدام العقوبات الاقتصادية يجب أن يتم بحكمة وبحيث لا تزيد من معاناة المدنيين وتؤثر بشكل سلبي على الأفراد الأقل حظًا في المجتمع. إن العقوبات الاقتصادية تبقى قضية مثيرة للجدل في الساحة الدولية، ولكن يجب على الدول السعي لإيجاد حلول أخرى للنزاعات والخلافات السياسية بصورة سلمية وبناءة.

د. الأبعاد الثقافية و الإعلامية والهيمنة الاجتماعية :

خلال فترة الحرب الباردة، لاحظت تصاعدًا ملحوظًا في التوترات الثقافية والاجتماعية بين الأطراف الشرقية والغربية. بدأت تتكشف الاختلافات العميقة بين النظامين الاقتصادي والسياسي، مما أثر بشكل كبير على الحياة الثقافية والاجتماعية في كلا الجانبين. تضاعفت التأثيرات السلبية للحرب الباردة على الأطراف المعنية، حيث تزايدت الانقسامات وازداد التوتر سواء على المستوى السياسي أو العسكري. تساهم هذه التوترات في تعميق الحقد والكراهية بين الأطراف المختلفة، وتشكيل صور سلبية تجاه بعضها البعض. تصاعدت حدة الصراعات وزادت حدة التوترات المتبادلة بين الجانبين، مما أدى إلى تأثير سلبي على العلاقات بينهما. تأثرت الحياة الثقافية والإعلامية بشكل كبير خلال الفترة الزمنية للحرب الباردة، نتيجة للصراع الإيديولوجي الذي اندلع بين الشرق والغرب. شهدت وسائل الإعلام ووسائل الاتصال العديد من التأثيرات الجوهرية، حيث تم تشكيل وجهات نظر الناس بناءً على الدعاية والترويج للأيديولوجيات والقيم السياسية التي رفعها كل جانب من الجانبين. بالإضافة إلى ذلك، تأثرت الفنون والأدب والموسيقى بالتوترات الثقافية التي تم تجسيدها بين الثقافتين الشرقية والغربية، مما أدى إلى نشأة أعمال فنية وإعلامية كثيرة تعبّر عن هذه الانقسامات الثقافية والتوترات المتبادلة بينهما. الحقيقة أن تأثر الحياة الثقافية والإعلامية بفعل هذه الحرب الباردة لا يمكن إنكاره، فقد شهد العالم في تلك الفترة الزمنية تغيرات هامة وهي تعتبر جزءًا لا يتجزأ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

من التاريخ الثقافي والإعلامي العالمي وأشاعت وسائل الإعلام الأمريكية مخاوف أوروبا من الخطر التوسع الاتحاد السوفياتي ، وقد نتج عن هذا الخوف عملا مشتركا بين هذا الدول الأوروبية

وهو (اتحاد غرب أوروبا) إلى جانب ذلك يعد أولى حلقات التحالفات بين أوروبا والولايات المتحدة [٢٤]

المبحث الثاني: مقارنة بين الاستراتجيات العسكرية والسياسية بين الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة:

اولاً. التوترات الدولية:

يعد الصراع السوفياتي والأمريكي (١٩٤٧-١٩٩١)، والتنافس الأمريكي الروسي (منذ ١٩٩١وحتى الان) يشتركان بالعديد من المشتركات ويمكن من فهم الماضي تكون لدينا روية إستراتيجية للمستقبل.

وعلى نفس السياق ففي إطار تصاعد التوترات السياسية والعسكرية الهائلة بين الدول الشرقية والغربية خلال مرحلة الحرب الباردة، شهدت العديد من الأحداث الرئيسية ذات التأثير الكبير على العلاقات الدولية وتوازن القوى العالمي. تجلى ذلك في اندلاع صراعات عسكرية هائلة لم تشهد مثيلها من قبل، حيث تحولت إلى حروب جيوسياسية شاملة ومستعرة للنفوذ والتأثير، إلى جانب الأزمات السياسية العارمة التي اجتاحت الساحة العالمية وأثرت بشدة على توجهات وسياسات الدول الكبرى. وبالطبع، لا يمكن تجاوز أهمية الصراعات الاقتصادية المرتبطة بالقوى السياسية والعسكرية، فهي تقوم بدوراً حاسماً وتؤثر بشكل جوهري على اقتصاد كل دولة ومشروعاتها المستقبلية. لم تكن هذه التحولات والمتغيرات سوى طفرة تاريخية مذهلة في مسار الحرب الباردة التي حدثت تغيرات عميقة في شكل العالم وأفق توازن القوى العالمي للعقود اللاحقة [٢٥]. ويمكن القول، أن التنافس بين روسيا وامريكا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي يظل قائما على القوة العسكرية والنفوذ الجيوبولتيكي والمصالح الاقتصادية، لكنه لا يحمل نفس مستوى التوتر الشامل الذي شهدته الحرب الباردة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً. أزمة الصواريخ الكوبية

تعتبر أزمة الصواريخ الكوبية من أبرز الأحداث التي زادت بشكل كبير من حدة التوترات بين الشرق والغرب خلال فترة الحرب الباردة الشهيرة. حيث قام الاتحاد السوفياتي بنشر صواريخ نووية مدمرة في الأراضي الكوبية، مما أثار حالة استنفار دولي عارمة وزاد من مستوى التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي القوي. لقد كانت هذه الأزمة صدمة عظمى للعالم بأسره وجعلت الجميع يشعرون بالخطر الوشيك الذي يهدد السلم والاستقرار العالمي. تطور الأحداث بسرعة كبيرة وأصبحت الدولتين على وشك الانزلاق نحو الحرب النووية المدمرة لا يمكن تصورها. ومن أجل الحفاظ على السلم العالمي وتجنب الكارثة المحققة، تدخلت العديد من الدول والمنظمات الدولية للتوسط وتهدئة الأوضاع القائمة. وبين لحظة وأخرى، انطلقت جهود الدبلوماسية والتفاوض لإيجاد حل سلمي للأزمة[٢٦]. وبفضل الجهود المشتركة، تم التوصل أخيرًا إلى اتفاق تاريخي ينص على إزالة الصواريخ النووية من كوبا تمامًا، مقابل إزالة صواريخ النووية الأمريكية من أراضيها. وهكذا، تم تجنب أسوأ سيناريو ممكن وإنقاذ العالم من حرب نووية محتمة. هذه الأزمة الصاروخية الكوبية تعتبر حدثًا تاريخيًا لا يُنسى بشكل قاطع ومفصلي في العالم، وتكمن أهمية الدروس التي تم استخلاصها منها بأن الحوار والتفاهم هما السبيل الوحيد لتجنب الصراعات الدموية والكوارث العالمية. وفي النهاية، تعتبر هذه الأزمة مثالًا حيًا على قوة الدبلوماسية والتعاون الدولي في مواجهة التحديات والمخاطر الكبرى.

ثالثاً. التأثير الإقليمي والعالمي:

من الأهمية بمكان القول، أن الصراعات الكبرى بين الدول المتصارعة في بعض الأحيان ينتج عنه توازن عالمي مطلوب لدول أخرى حتى تستطيع من خلاله، وفي الوقت نفسه دائما القدرة على الصبر والاحتمال لها دور في حسم الصراعات الكبرى([٢٧])خلال الحرب الباردة، شهد العالم تأثيرًا إقليميًا وعالميًا كبيرًا نتيجة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

للصراع الدائر بين القوتين الكبريين، إذا آزرَ الاتحاد السوفيتي الحركات الشيوعية في مختلف الدول، خاصة منها في أوروبا الشرقية وقد صاحبت فترة الحرب الباردة عدة أزمات دولية مثل أزمة حصار برلين، وكذلك الحرب الكورية، والأزمة في برلين وحرب فيتنام والغزو السوفييتي لأفغانستان، وخاصة أزمة الصواريخ الكوبية، وعندها شعر العالم أنه على حافة الانجراف إلى حرب عالمية ثالثة[٢٨]. حيث تمثلت هذه التأثيرات في نشوء التحالفات والصدامات السياسية والعسكرية في أماكن مختلفة من العالم. وعلى الرغم من أن الحرب الباردة كانت قد انتهت رسميًا في التسعينيات، إلا أن تأثيرها لا يزال مستمرًا حتى يومنا هذا. وقد أدت الصراعات الإقليمية إلى تغييرات هائلة في المشهد السياسي والاقتصادي والعسكري للدول والمناطق المشمولة بهذه الصراعات. فمنذ نهاية الحرب الباردة، تم تصاعد التوترات الجيو سياسية والعسكرية في دول عدة ، مثل الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وآسيا وأفريقيا[٢٩]. وهذا التوتر قد أدى إلى زيادة تدخل الدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول الصغيرة، حيث بدأت هذه الدول في إقامة قواعد عسكرية وتسهيل عمليات التدخل العسكري والتأثير على الأوضاع الداخلية لتلك الدول. وقد أدى ذلك إلى تدهور الاستقرار في المناطق المتأثرة بالحرب الباردة. وعلاوة على ذلك، يشهد العالم حاليًا تنامي التوترات الاقتصادية بين القوى الكبرى، إذا بدأت الدول في اتخاذ إجراءات اقتصادية وفرض رسوم جمركية وحظر تجاري على بعض المنتجات. وهذا بدوره يؤثر على استقرار الأسواق العالمية ويزيد من حجم التوترات الاقتصادية العالمية (٣٠). بسبب انهيار الشراكة الإستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. أدت هذه التحولات إلى ظهور توجهات سياسية جديدة[٣١] وتشكيل أحزاب سياسية جديدة في أوروبا الشرقية التي كانت ضمن التحالف السوفياتي، إذا قامت تبنت الأسلوب الغربي في الحكم وشهدت تحولات ديمقراطية. أن العديد من المناطق التي كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي أصبحت دولاً مستقلة بعد انهياره. تأثرت العلاقات الدولية والسياسية العالمية بصورة كبيرة جراء انهيار الاتحاد السوفياتي وحدثت تغيرات جوهرية في المشهد السياسي العالمي. تعرضت

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

القوى العالمية لتحديات جديدة وكان عليها التكيف مع الوضع الجديد وتوجيه سياساتها نحو التعاون والتفاهم مع البلدان الناشئة. تم تجديد النظام العالمي وتعديل المعاهدات والاتفاقيات الدولية لتلاءم الظروف الجديدة. حتى المنظمات والمؤسسات الدولية شهدت تغيرات في هياكلها وأساليب عملها لتتكيّف مع التحولات الجديدة في الساحة الدولية[٣٢] .

رابعاً. سياسات هنري كيسنجر للتعامل مع النفوذ السوفياتي:

تعد سياسات "هنري كيسنجر" من السياسات التي تدفع للاستمرار التوتر لأنها تعتقد ان التفاهم الأمريكي السوفياتي سوف يصب في مصلحة الأخيرة ويمكن ان ينتج عنه التوسع السوفياتي ، أن الوضع الذي ساد في السياسة العالمية منذ بداية سنوات السبعينيات وحتى سقوط الاتحاد السوفياتي ، كان "هنري كيسنجر" يعتمد على سياسة :

– نظام القطبية الثنائية:

تعتمد سياسة "هنري كيسنجر" بين عامي ١٩٦٨ – ١٩٨٩ : على التفوق العسكري للولايات المتحدة الأمريكية وحشد للحلفاء الأوروبيين ضد النفوذ السوفياتي وكان يعتقد أن مستقبل التوازن بين العملاقين سيكون ضاراً بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، لذلك، يجب أن تستمر الحرب الباردة ولكن مع تفوق ظاهر وأكيد للولايات المتحدة وهيمنة لها على بقاع هامة من العالم .. النقطتين المهمة بالنسبة له : الأولى، إخراج الولايات المتحدة من تورطها في فيتنام مع المحافظة على كفة التوازن لصالحها في العالم الآسيوي عبر خلق وضع غير مستقر في فيتنام بعد خروج الجيش الأمريكي منها، أي أن خروج الولايات المتحدة من فيتنام سوف لن يكون لصالح الاتحاد السوفياتي كما كانت تتصور القيادات الأمريكية السابقة وبالفعل فقد نجح كيسنجر في إنهاء التورط الأمريكي في فيتنام مع خلق عدم استقرار داخلي وحرب أهلية من ناحية وحرب أخرى إقليمية بين فيتنام وجاراتها الآسيويات في الهند الصينية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

أما النقطة الثانية : فهي عزل الاتحاد السوفياتي دولياً من خلال قطع السبيل أمامه من تعضيد العلاقات أو التحالف مع أي قوة كبرى أخرى تنتمي إلى المعسكر الإيديولوجي الماركسي نفسه هنا بدأت الولايات المتحدة بتطبيق فكرة كيسنجر الجذرية وهي اللعب على وتر الصراع الصيني – السوفياتي. وتتلخص نظرية كيسنجر في هذا المجال بما يلي. إن الصين قوة عالمية كبيرة على جميع المستويات. فهي من ناحية قدرة نووية وصناعية، وقدرة بشرية، وعمق جيو – جغرافي – إستراتيجي واسع وقوة سياسية وتاريخية – حضارية حدودي (قضية منشوريا) [٣٣]. – مع الاتحاد السوفياتي. وهذا الخلاف يمكن جوهرية وضخمة داخل العالم الأسيوي، وهي في خلاف أيدلوجي وكذلك أن يضعف بشكل كبير الهيمنة الإيديولوجية والسياسية للاتحاد السوفياتي على مناطق معينة في العالم بحيث لا يكون الاتحاد السوفياتي هو الممثل للانحاء الماركسي بل هناك تيار آخر يمثله وهو في حالة صراع مع الاتحاد السوفياتي . كما أن الصين في عزلة فينبغي اختراق هذه العزلة والتعامل معها كقوة عالمية وإعطاؤها حقها في ذلك وكسبها إلى جانب الولايات المتحدة . أما صراع الصين الاتحاد السوفياتي فينبغي اللعب عليه بشكل استراتيجي دقيق، فينبغي على الولايات المتحدة أن تمنع قيام الصلح بين الصين والاتحاد السوفياتي. وهنا رأى "هنري كيسنجر" بأن ضرورة البقاء على الصراع بين الاثنين والحفاظ عليه كما وزيادة الانقسام بينهم هو يرتكز على نقطتين هما :

النقطة الأولى : أنه في حالة قيام صلح أو وفاق بين الاتحاد السوفياتي والصين فإن ذلك سيهدد بشكل خطير الولايات المتحدة وأمنها القومي وهيمنتها في العالم، إذ سيكون المعسكر الاشتراكي أكبر قوة في العالم عسكرياً وبشرياً واقتصادياً وكذلك جيوستراتيجياً آخذين بعين الاعتبار المساحة القارية للاتحاد السوفياتي والمساحة القارية الشاسعة للصين أيضاً[٣٤]، يضاف إلى ذلك بأن هذين البلدين متجاوران ويشتركان بحدود طويلة أي أن تقاربهما سيشكل بلداً واحداً» أو ساحة قارية مشتركة، وفي هذه الحالة ستكون الحليفات الأوروبيات للولايات المتحدة ليسوا بالوزن الاستراتيجي نفسه ولا سيما أن القارة الأوروبية مخترقة استراتيجياً

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

من قبل السوفياتي من خلال المعسكر الاشتراكي في أوروبا الشرقية. ولكل ذلك ينبغي أن تعمل الولايات المتحدة على الحيلولة دون حدوث أي تقارب أو صلح أو وفاق بين الاتحاد السوفياتي والصين لأن ذلك سيجعل من الولايات المتحدة قوة ثانية في العالم. وسيهدد كينونة المعسكر الغربي .

النقطة الثانية : ينبغي على الولايات المتحدة أن تمنع كذلك قيام صراع مسلح بين الاتحاد السوفياتي والصين لأن نتائج قيام مثل هذا الصراع ستكون ذات مردود سيء على الولايات المتحدة أيضاً مثل حالة قيام الوفاق أو الصلح بين الطرفين المذكورين. فإذا تصاعد الصراع بين كل من الاتحاد السوفياتي والصين ووصل إلى حالة الحرب فإن النصر سيكون لصالح الاتحاد السوفياتي بسبب تفوقه النووي والتقني العسكري على الصين، ويرى كيسنجر بأن سيناريو الحرب لا بد أن يقتفي الصورة التالية وهي : أن الاتحاد السوفياتي سوف لن يحشد جيوشاً كثيرة على الحدود الصينية الطويلة جداً لأن ذلك سيكون مرهقاً عسكرياً على جميع المستويات السوقية والعملياتية، كما أن دخول الجيش السوفياتي إلى الصين يعني ضياعه في السهول الواسعة والعمق الاستراتيجي الصيني الشاسع علاوة على مواجهته للكثافة البشرية المتفوقة لجيش المشاة الصينيين الذين سيقاومون لمنع وصول الجيش السوفياتي إلى احتلال المراكز الإستراتيجية الحيوية. ولتفادي كل هذه الأبعاد السلبية في الحرب سوف يسارع الاتحاد السوفياتي إلى الضربة النووية الكثيفة منذ اللحظات الأولى للحرب وسيحسم الحرب لصالحه دون أن يضطر الاستراتيجيون العسكريون السوفييت إلى استخدام الجيش التقليدي وإن نصراً حاسماً مثل هذا سيشل الصين ويمنح هيمنة كاملة للاتحاد السوفياتي عليها عن طريق قيادة عسكرية صينية ستكون موالية لموسكو، وهنا تتحقق نفس النتائج التي قد تتمخض عن حالة حدوث وفاق أو صلح بين الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية، إذ إن الكتلة الاشتراكية ستكون أكثر قوة من قوى المعسكر الغربي مجتمعة بقيادة الولايات المتحدة . ولذا ينبغي على الولايات المتحدة أن تحافظ على حالة الصراع البارد بين العملاقين الشيوعيين كما هي موجودة والحيلولة دون حدوث تقارب أو صراع مسلح

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

بينهما. ولأجل تحقيق ذلك ينبغي على الولايات المتحدة أن تنفتح على الصين وتخرجها من عزلتها وتعتبرها قوة عالمية خامسة يكون لها مقعدها الدائم في مجلس الأمن كيسنجر التي دعت سياسة مع القادة واستناداً على هذه الأسس قام الرئيس "ريتشارد نيكسون" بزيارته الشهيرة إلى الصين عام ١٩٧٢، وفتح بهذه الزيارة مرحلة دبلوماسية جديدة في تاريخ الإستراتيجية السياسية الأمريكية، وبالفعل فقد ترتبت على هذه الزيارة وعلى التقارب الأمريكي – الصيني الكثير من النتائج التي خدمت الولايات المتحدة في إيجاد نقاط تقارب الخفض التصعيد المتسارع بينها وبين الاتحاد السوفياتي ، وعلى الرغم من ان الرئيس " ريتشارد "ريتشارد نيكسون " قام بعقد عدة مؤتمرات قمة مع السوفييت لأجل وضع برنامج مشترك لتخفيض الأسلحة النووية، ترافق في الوقت نفسه مع سياسة إستراتيجية – هنري كيسنجر – و أسلوب القوة وزيادة القدرة العسكرية والسياسية للولايات المتحدة لتحقيق التفوق الدائم على الاتحاد السوفياتي ومفاوضته من موقع القدرة. واستناداً على هذه الأسس قام الرئيس "ريتشارد "ريتشارد "ريتشارد نيكسون " "" بزيارته الشهيرة التقارب الأمريكي – الصيني الكثير من النتائج التي خدمت الولايات المتحدة في إستراتيجيتها بعيدة الأمد، وبالفعل فقد ترتبت على هذه الزيارة تخفيف التوتر بين الولايات المتحدة والصين[٣٥] وزيادة الحذر السوفياتي من الخطوات السياسية للولايات المتحدة[٣٦].

ومن الجدير بالإشارة، على الرغم من سياسة " هنري كيسنجر" التي دعت الرئيس "ريتشارد نيكسون " إلى عقد عدة مؤتمرات قمة مع السوفييت لأجل وضع برنامج مشترك لتخفيض الأسلحة النووية وايجاد حالة من الاستقرار النسبي ، فإن إستراتيجية هنري كيسنجر من ناحية أخرى كانت تعتمد على أسلوب القوة وزيادة القدرة العسكرية والسياسية للولايات المتحدة لتحقيق التفوق الدائم على الاتحاد السوفياتي ومفاوضته من موقع القدرة. كانت هذه هي الطريقة التكتيكية التي يحقق من خلالها أهداف الولايات المتحدة الإستراتيجية زيادة القوة العسكرية والعمل على الاحتفاظ بالتفوق دوماً مع الاتجاه في الوقت نفسه لمساعي السلام، وبعد تحقيق

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هذه المكاسب على صعيد الصراع البارد مع الاتحاد السوفياتي توجه اهتمام" هنري كيسنجر" إلى المناطق التي حقق فيها الاتحاد السوفياتي تقدماً في نفوذه ولا سيما المنطقة العربية ثم منطقة أمريكا اللاتينية، ففي المنطقة الأخيرة استهلت الإستراتيجية الأمريكية تقدمها ضد النفوذ السوفياتي بالانقلاب العسكري ضد نظام سلفادور الليندي عام ١٩٧٣، وتلت سلسلة التدخلات العسكرية لدعم الأنظمة الدكتاتورية الموالية لها هذه التدخلات أدت إلى نقل الصراع مع الاتحاد السوفياتي من المواجهة الباردة إلى مناطق العالم الثالث التي تحتدم فيها المواجهات الحادة . وفي المقابل لم يقو الاتحاد السوفياتي على تحقيق مثل هذه السياسة، إذ إن تدخلاته داخل المناطق الإقليمية التي يريد كسبها إلى صالحه كانت محدودة خلال هذه الفترة ووجد نفسه في حالة تراجع أمام النفوذ الأمريكي الذي خطط لسياسته هنري كيسنجر والتدخل الوحيد المباشر الذي قام به الاتحاد السوفياتي خلال هذه الفترة هو تدخله العسكري في أفغانستان والذي لم يجن منه اي مردود استراتيجي والذي شكل بداية النهاية للاتحاد السوفياتي. واصلت الولايات المتحدة سياستها العسكرية في هذا الاتجاه على الرغم من ظهور الأزمة الاقتصادية فيها عام ١٩٧١، إذا شهد الدولار أول أزمة له منذ الأزمة العالمية بين عامي ١٩٢٨ – ١٩٣٢. إلا أن هذه الأزمة الاقتصادية الأمريكية لم تؤثر على البرنامج السياسي والعسكري الأمريكي، بل إن مثل هذا البرنامج قد يرى وكأنه يتصاعد منذ إعلان الرئيس "ريغن" المبادرة الدفاع الاستراتيجي التي عرفت باسم حرب النجوم، هذا المشروع الذي وضع الاتحاد السوفياتي بين فكي كماشة، لأن السوفييت لم تعد لديهم القدرة الاقتصادية الضخمة التي بمقدورها أن تواكب مثل هذا المشروع وتطرح مقابله مشروعاً يواجهه . ولذلك بدأت السياسة السوفياتية التي لم تكن قادرة على دخول هذا النمط سباق التسلح بسبب الأزمة الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي، بدأت نتجه من نحو الوفاق مع الولايات المتحدة شرعت به سياسة الانفتاح الغورباتشوفية بكل خطواتها، والتي تعززت بانهيار النظام الاشتراكي في أوروبا الشرقية وضعف بؤر الصراع في العالم بين العملاقين فلم يعد الاتحاد السوفياتي كما كان في مرحلة

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ليونيد بر جنيف والدربوف وتشير ننكو مستعداً للدخول في حرب من أجل حلفائه بل أن السياسة السوفياتية باتت تقوم على فتح المجال أمام الولايات المتحدة وإطلاق يدها في المناطق التي تريد التدخل فيها دون أن يقوم الاتحاد السوفياتي بأية فعالية من شأنها أن تحد من هذا التدخل . وكان النموذج العملي الأكثر حداثة هو حرب الخليج الأخيرة حيث انفردت الولايات المتحدة بكل القرارات السياسية – الدبلوماسية، والعسكرية الخاصة بهذا الشأن دون أن تصدر عن الاتحاد السوفياتي أية بادرة غير محاولة الوساطة الباردة التي قام بها في الأيام الأخيرة للحرب . ومنذ نهاية حرب الخليج بالذات بدأت تنبثق للعالم ملامح نظام عالمي جديد، هذا النظام العالمي الذي سيقيم أسسه على جثة النظام العالمي السابق .

خامساً. انهيار الاتحاد السوفياتي:

انهيار الاتحاد السوفياتي كان حدثاً تاريخياً مهماً وأثر بشكل كبير على الساحة السياسية العالمية. حتى أنه قد أصاب الإستراتيجية الأمريكية بنوع من الارتباك وعدم وضوح الهدف، فاختفاء التهديد السوفياتي أدى إلى انهيار الركيزة الرئيسية في الإستراتيجية الأمريكية والعامل الموجه للسياسة الأمريكية(٣٧) حيث تسبب في تغيرات سياسية واقتصادية هائلة في المنطقة والعالم، مما أدى إلى تفكك الدولة السوفيتية وتحولت الدول السابقة ضمنها إلى دول مستقلة. ولم يكن هذا التأثير محدوداً فحسب، بل إنه أحدث

تغيرات جذرية في الساحة السياسية العالمية، حيث زاد نفوذ الولايات المتحدة كأقوى دولة في العالم، مما أثر بشكل كبير على العلاقات الدولية وتوازن القوى في العالم. ويمكن القول إن هذا الانهيار كحجر الزاوية في تشكيل النظام العالمي الجديد، ومن ثمّ تحدث تحولات جذرية فترى أثارها يتمثل في السيطرة على الأمريكية العالمية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الخاتمة والاستنتاجات:

تعد الحرب الباردة فترة على غاية من الأهمية في التاريخ الحديث والمعاصر لسببين: أنها رغم الصراعات والنزاعات لم تحدث حرب مباشرة، وأنها غيرت أنظمة وأسهمت في تحولات دولية عديدة على الصعيد العالمي. يسلط البحث الضوء على التأثيرات العميقة التي أحدثتها هذه الفترة التاريخية على العلاقات الدولية والعالم الحديث. فقد أثرت الحرب الباردة بشكل كبير على السياسة العالمية، الاقتصاد، والثقافة، وساهمت في تشكيل نظام عالمي جديد مميز. لقد أظهرت الدراسة أن التوترات السياسية والعسكرية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لم تكن مجرد صراع بين قوتين عظميين، بل كانت لها تأثيرات متشعبة على مختلف جوانب الحياة العالمية. من الصراعات الإقليمية إلى السباقات التكنولوجية، ومن التوترات الاقتصادية إلى التأثيرات الثقافية، كانت الحرب الباردة فترة مليئة بالتحديات والفرص. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة كيف أن انهيار الاتحاد السوفياتي وتطورات ما بعد الحرب الباردة قد أحدثت تغييرات جذرية في النظام العالمي وأثرت على العلاقات الدولية بطرق عديدة. إن فهم هذه الديناميات يساعد في تفسير التوترات الحالية والمستقبلية ويعزز من قدرتنا على التعامل مع التحديات العالمية الراهنة.

وهكذا، ان التوترات بين الشرق والغرب خلال الحرب الباردة، يمكن استخلاص العديد من الاستنتاجات الرئيسية.

أولاً، أن التنافس السياسي والاقتصادي والعسكري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أسهم في تشكيل العالم الحديث وتحديد مسار الأحداث العالمية. كما أظهرت الحرب الباردة أهمية الصراع الإيديولوجي بين النظام الرأسمالي والنظام الشيوعي وتأثيره على الدول والشعوب.

ثانياً، تبين أن الاحتكاك الثقافي والاجتماعي له تأثير ملموس على العالم وأن الأحداث الرئيسية خلال الحرب الباردة كان لها تأثير كبير على الساحة العالمية والإقليمية .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثالثا، نجد ان للدبلوماسية في الحرب الباردة قامت بدور مهم في تجنب الحرب الشاملة، وفي ظروفنا الراهنة نحن بحاجة إلى مراجعة شاملة ودائمة لكل أدوات الدبلوماسية التقليدية وتحديث فرص نجاحها في مواجهة سبل التحديات .

ختاماً، إن دراسة الحرب الباردة تتيح لنا فرصة فريدة لفهم كيفية تأثير الصراعات الكبرى على تشكيل العالم المعاصر، خاصة وأنها لا يزال تأثيراتها قائمة على الرغم من مرور العديد من السنوات على انتهائها وقد يحصل ان تكرر نفسها مع صعود روسيا كقطب عالمي مؤثر في السياسات العالمية والقرار الدولي بعد توسع نفوذها في سوريا وخوضها حرب في أوكرانيا .كما تبرز أهمية الدروس المستفادة من تلك الفترة في التعامل مع النزاعات المستقبلية. إن هذه الفترة التاريخية لا تزال تلهم الباحثين وصانعي السياسات على حد سواء، مؤكدةً على أن فهم الماضي هو مفتاح لمواجهة تحديات المستقبل بفعالية.

الهوامش:

(١)جون فوستر دالاس، حرب أو سلم ، ترجمة عفيف الصمدي، دار النشر للجامعين، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٤٠ .

(٢)محمد عمارة وآخرون – العالم الإسلامي والنظام الدولي ، الخلفية التاريخية والتحولات المعاصرة – سلسلة الدراسات التاريخية والإستراتيجية رقم ٨ – الطبعة الأولى مالطة ١٩٩٢ ، صص ٩٢ – ١٠٢.

٣) مير مرقس ، الإمبراطورية الأمريكية الثالثة الثروة الدين والقوة من الحرب الأهلية إلى ١١ سبتمبر ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ،صص٦٣-٦٧ .

٤ J.K.A. Thomaneck and Bill Niven, Dividing and, Uniting Germany(The makimg of The contemporary world) , Routledge, London, and New York, 2001, P .15.

(٥) موسى محمد ال طويرش: تاريخ العالم المعاصر, مكتبة مصر للنشر, ط٣, ٢٠٠٩, ص١٢٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٦) محمد قاسم علي، تأثير القوة العسكرية الأمريكية في العلاقات الدولية، مركز حمو رابي للدراسات والبحوث، بغداد، ٢٠٢٣، صص١٧-١٨ .

(٧) روبرت جيه ماكمان، ترجمة محمد فتحي خضر، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جدا ، دار هنداوي ، مصر ، ٢٠١٤ ، صص٧ -١١ .

(٨) ستالين : وهو جوزيف ستالين(١٨٧٨-١٩٥٣) زعيم سوفياتي سابق وشخصية محورية في الحزب الشيوعي قاد الاتحاد السوفياتي في مدة مهمة من التاريخ الحديث وفي فترة كان فيها مصير الشيوعية مهدداً على الصعيدين الداخلي والخارجي . للمزيد من التفاصيل ينظر فرح جبران ، ستالين، مؤسسة هنداوي، مصر، ١٩٥٧، صص١٢-١٩ .

(٩)نيكيتا خروتشوف هو سياسي وقائد عسكري سوفيتي سابق، ولد في العام ١٨٩٤ وتوفي في العام ١٩٧١. وهو أشهر بدوره كرئيس للحكومة السوفيتية والأمين العام للحزب الشيوعي السوفيتي .وأشتهر خروتشوف بتطبيق سياساته الجديدة والمثيرة = للجدل، خاصةً فيما يتعلق بالفترة الرائدة، وثورات الاستخبارات والتجمعات العظمى. كما انه كان من الأشخاص الذين راهنوا على سباق التسلح بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، للمزيد ينظر شريف محمد أحمد ، الموقف السوفيتي تجاه اضطرابات بوزنان في بولندا، مجلة المؤرخ العربي ،اكتوبر ٢٠١٦ ، صص ٤٥١-٤٥٠ .

(١٠) محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت ،٢٠٠٢، صص١٥٩-١٦١ . صص٤٤٥-٤٥٠ ؛ عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ٥٩٨٥ ,ج٢ ,ط٥ ,ص ص ٦٥٥-٦٥٣.

(١١) لمزيد من التفاصيل راجع:لويس دوللر: التاريخ الدبلوماسي، ترجمة الدكتور سموحي فوق العادة، عويدات للنشر والطباعة في لبنان, ط٣، ١٩٩٩، ص١٢٠-١٢٢.

(١٢) odd Arrne westad, The Cold War: A New History, Basic books, Newark, 2017, PP23-35

(١٣) للمزيد من التفاصيل ينظر : غفار جبار جاسم الجنابي ، الموقف الأمريكي من مشروع السد العالي ١٩٥٤-١٩٥٦، للدراسات التاريخية والحضارية(مجلة) ، العدد ٢٠، المجلد ٧، ٢٠١٥، ص٢٥٣ .

(١٤)روبرت جيه ماكمان، المرجع السابق، صص٢٣-٢٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(١٥)(١٥) أنور فاضل الخالدي، العلاقات الأمريكية الصينية من التنافس الاقتصادي إلى الصراع التكنولوجي (الاقتصاد– والأيديولوجيا – الأزمات)، دار الوفاق، الأردن، صص٧٣–٧٩ .

(١٦) كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ – ص ٢٠٢

(١٧) جون ستيل جوردن ، امبراطورية الثروة ، ترجمة محمد مجد الدين باكير، الجزء الثاني، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٨، ص٣٣٩ .

(١٨) برهان غليون, سؤال المصير: قرنان من صراع العرب من أجل السيادة والحرية، بيروت ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٣ ، صص٩–١١ ؛ كريم مصلوح، سياسة الدفاع الأوروبي، بيروت ، المركز العربي للأبحاث ودراسة **السياسات**، ٢٠٠١، **ص**١٦ .

)١٩(L. M. Lüthi, "Cold Wars: Asia, the Middle East, Europe ٢٠٢٠

(٢٠) الكييف كروتسكيخ سفيتلوف، الروح العسكرية الأمريكية، ترجمة محمود شفيق شعبان، المكتبة الالكترونية، جامعة الموصل، ١٩٨٨، صص٤–٥ .

(٢١)حمد ابراهيم محمود ، عاصفة الصحراء ومستقبل القوة التقليدية في الإستراتيجية العسكرية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد١٠٦ ، ١٩٩١ ،ص١٥٢ .

(٢٢) باسل صالح مصطفى ، الملامح الجديدة للسياسة النووية الأمريكية ، مجلة السياسة الدولية ، المجلد ٤١ ،العدد١٦٤، ٢٠٠٦ ،ص ٢٠٨.

(٢٣) محمد علي القوزي، المصدر السابق، صص١٦٣–١٦٨ .

(٢٤)عبد الرزاق مظلك فهد: العلاقات الأمريكية الروسية من نهاية الحرب الباردة الى حرب ابراد واحتواء ١٩٩١–٢٠١٤, دار القارئ للطباعة والنشر في بغداد, ط١, ٢٠١٧, صص١٠٠ .

(٢)عزمي بشارة، مسألة الدولة: أطروحة في الفلسفة والنظرية والسياقات، **مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**، بيروت ، ٢٠٢٣، صص ٢٣–٣٧ .

(٢٦) ياسر عبد الحسين، السوق السوداء للدبلوماسية عوالم القنوات الخلفية في السياسية الخارجية، دار الرافدين، العراق ٢٠٢٤، ض١٧– ١٩ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

(٢٧) محمد حسنين هيكل، هذا الأعمار الأمريكي، مجلة وجهات مظر، العدد ٥١، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ابريل، ٢٠٠٣، ص٧ .

(٢٨)علي عودة العقابي ، العالقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ ، بغداد، ٢٠١٠ ،ص ٧٢.

(٢٩)ايناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة "دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية، نشر اشور بانيبال للكتاب, ط١، ٢٠١٥، ص٥٧

(٣٠)غزلان محمود عبد العزيز, غزلان محمود,;الصعود الصيني والآثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, ٢٠٢٠، صص٢٣-٢٦

(١)سميح عبد الفتاح: انهيار الإمبراطورية السوفتييه, عمان- دار الشرق للنشر, ١٩٩٦, ص٨.

(٣٢)أحمد جلال محمود عبده، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة السياسة والاقتصاد، ٢٠٢٢، ص١١-١٧ .

(٣٣)محمد علي القوزي، المصدر السابق، صص١٦١-١٦٣ .

(٣٤) اياد طارق العلواني، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦- ١٩٦٤، دار سردام، السليمانية، ٢٠١٦، ص١٧-١٩ .

(٣٥) أنور فاضل الخالدي، العلاقات الأمريكية الصينية ، المرجع السابق ، صص٦٩-٩٨ .

(٣٦)أسامة مرتضى السعيدي: الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة ما بعد الحرب الباردة, دار مكتبات البصائر- لبنان, ط١, ٢٠١١, صص٣٥-٣٧ .

(٣٧) سعد حقي توفيق، النظام الدولي الجديد، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٩، صص ٢٥- ٣٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المراجع:

١. أحمد جلال محمود عبده، السياسة الأمريكية تجاه التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة السياسة والاقتصاد، ٢٠٢٢ .

٢. أسامة مرتضى السعيدي: الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة ما بعد الحرب الباردة, دار مكتبات البصائر – لبنان, ط١, ٢٠١١.

٣. أنور فاضل الخالدي، العلاقات الأمريكية الصينية من التنافس الاقتصادي إلى الصراع التكنولوجي (الاقتصاد– والأيديولوجيا – الأزمات)، دار الوفاق، الأردن.

٤. اياد طارق العلواني، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية ١٩٥٦– ١٩٦٤، دار سردام، السليمانية، ٢٠١٦ .

٥. ايناس سعدي عبد الله: الحرب الباردة "دراسة تاريخية للعلاقات الأمريكية السوفيتية، نشر اشور بانيبال للكتاب, ط١، ٢٠١٥ .

٦. باسل صالح مصطفى، المالمح الجديدة للسياسة النووية االمريكية، مجلة السياسة الدولية ، المجلد ٤١ ،العدد١٦٤،٢٠٠٦

٧. برهان غليون, سؤال المصير: قرنان من صراع العرب من أجل السيادة والحرية، بيروت ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢٣ .

٨. حمد ابراهيم محمود ، عاصفة الصحراء ومستقبل القوة التقليدية في الإستراتيجية العسكرية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد١٠٦ ،١٩٩١ .

٩. سعد حقي توفيق، النظام الدولي الجديد، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٩ .

١٠. سميح عبد الفتاح: انهيار الإمبراطورية السوفتييه, عمان– دار الشرق للنشر, ١٩٩٦ .

١١. شريف محمد أحمد ، الموقف السوفيتي تجاه اضطرابات بوزنان في بولندا، مجلة المؤرخ العربي ،اكتوبر ٢٠١٦

١٢. عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة ,المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ٥٩٨٥ ,ج٢ ,ط٥ .

١٣. عبد الرزاق مطلك فهد: العلاقات الأمريكية الروسية من نهاية الحرب الباردة الى حرب ابراد واحتواء ١٩٩١–٢٠١٤, دار القارئ للطباعة والنشر في بغداد, ط١, ٢٠١٧ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

١٤. عزمي بشارة، مسألة الدولة: أطروحة في الفلسفة والنظرية والسياقات، مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، ٢٠٢٣ .

١٥. علي عودة العقابي ، العالقات الدولية دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ ، بغداد، ٢٠١٠ .

١٦. غزلان محمود عبد العزيز, غزلان محمود,;الصعود الصيني والآثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, ٢٠٢٠، صص٢٣-٢٦

١٧. غفار جبار جاسم الجنابي ، الموقف الأمريكي من مشروع السد العالي ١٩٥٤-١٩٥٦، للدراسات التاريخية والحضارية(مجلة) ، العدد ٢٠، المجلد ٧، ٢٠١٥.

١٨. كاظم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ .

١٩. فرح جبران ، ستالين، مؤسسة هنداوي، مصر، ١٩٥٧ .

٢٠. كريم مصلوح، سياسة الدفاع الأوروبي، بيروت ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٠١ .

٢١. محمد علي القوزي، لعلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة العربية، بيروت ،٢٠٠٢، صص١٥٩-١٦١ .

٢٢. محمد حسنين هيكل، هذا الأعمار الأمريكي، مجلة وجهات مظر، العدد ٥١، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، ابريل، ٢٠٠٣ .

٢٣. محمد عمارة وآخرون – العالم الإسلامي والنظام الدولي ، الخلفية التاريخية والتحولات المعاصرة – سلسلة الدراسات التاريخية والإستراتيجية رقم ٨ – الطبعة الأولى مالطة ١٩٩٢.

٢٤. محمد قاسم علي، تأثير القوة العسكرية الأمريكية في العلاقات الدولية، مركز حمو رابي للدراسات والبحوث، بغداد، ٢٠٢٣، صص١٧-١٨ .

٢٥. موسى محمد ال طويرش: تاريخ العالم المعاصر, مكتبة مصر للنشر, ط٣، ٢٠٠٩ .

٢٦. مير مرقس ، الإمبراطورية الأمريكية الثالثة الثروة الدين والقوة من الحرب الأهلية إلى ١١ سبتمبر ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.

٢٧. ياسر عبد الحسين، السوق السوداء للدبلوماسية عوالم القنوات الخلفية في السياسية الخارجية، دار الرافدين، العراق ٢٠٢٤

٢٨. جون ستيل جوردن ، امبراطورية الثروة ، ترجمة محمد مجد الدين باكير، الجزء الثاني، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٨.

٢٩. جون فوستر دالاس، حرب أو سلم ، ترجمة عفيف الصمدي، دار النشر للجامعين، بيروت، ١٩٨٥ .

٣٠. روبرت جيه ماكمان، ترجمة محمد فتحي خضر ، الحرب الباردة مقدمة قصيرة جدا ، دار هنداوي ، مصر ، ٢٠١٤ ، صص٧ -١١ .

٣١. الكييف كروتسكيخ سفيتلوف، الروح العسكرية الأمريكية، ترجمة محمود شفيق شعبان، المكتبة الالكترونية، جامعة الموصل، ١٩٨٨، صص٤-٥ .

٣٢. لويس دوللر: التاريخ الدبلوماسي، ترجمة الدكتور سموحي فوق العادة، عويدات للنشر والطباعة في لبنان، ط٣، ١٩٩٩.

33. J.K.A. Thomaneck and Bill Niven, Dividing and, Uniting Germany(The makimg of The contemporary world) , Routledge, London, and New York, 2001, P .15.

34. L. M. Lüthi, "Cold Wars: Asia, the Middle East, Europe٢٠٢.

35. odd Arrne westad, The Cold War: A New History, Basic books, Newark, 2017, PP23-35

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/4.0 International License.
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4.0الدولي.